تحضير الأرواح

القس أباكير عبد المسيح فرج

تحضير الأرواح

س.متى نشأ علم تحضير الأرواح فى العصر الحديث؟

نشأت بدعة تحضير الأرواح فى العصر الحديث فى أحدى قرى كاليفورنيا بأمريكا حيث كان يقطن رجل يدعى M.Fox وله طفلتين هما" مرجريت وكيتى" فسمعتا الطفلتين طرقات على الباب فى إحدى الليالى ففزعوا فى البداية ثم أخذوها لعبة واستمروا يخبطوا هم أيضاً رداً على تلك الخبطات التى سمعوها وظهرت الشائعات التى تقول إنه كان هناك رجل قد قتل فى هذا الكوخ ثم ظهرت روحهوعملت الخبطات التى سمعوها وتفاهم الطفلان معه بالرد عليه بهذه الخبطات... ولما خرجوا عمموا الفكرة ونشروها وكانت النتيجة أن هذه القرية أنتشرت فيها هذه الضلاله كلها 1848 م.

وقد أنتشرت بدعة تحضير الارواح بعد الحرب العالمية الأولى حيث كثر عدد القتلى وأصبحت النساء الشابات أرامل بلا زوج، والأمهات صرن ثكالى يفقد ابناءهن والأباء استولى على قلبهم الحزن المفرط. ومن هنا بدأ التردد على أماكن الشعوذة وكثر الاشخاص الذين أحترفوا تلك البدعة بزعم استدعاء روح الشهيد-أو الجندى المتوفى – ليتحدث مع زوجته الأرملة أو أمه الثكلى أو أبيه المحزون[1]

مذهب تحضير الارواح بين الماضى والحاضر

مذهب تحضير الأرواح ومخاطبتها Spiritualism أو Spiritsm

هو موضوع شيطانى قديم منذ أيام قدماء المصريين والكلدانيين والأشوريين.**ويقول فسك:**

أن الأتصال بأرواح الموتى كان من أولى العبادات التى عرفها أجدادنا على أختلاف أجناسهم التى عاشت فى أفريقيا وأسيا والصين واليابان وأوربا وهنود أمريكا **ويقول ألين:**

(تاريخ المدينة) أن القبائل المتوحشة فى كل العالم ذات إلمام بالنفس الإنسانية وعلم الروح والخلود بوجه عام [2]

[1]- السحر.القمص مرقس عزيز ص 25
[2]- مذاهب الحديثة المنحرفة ص 324

س.هل تشعر أرواح الموتى بمصيرها ؟

يجيب الانبا غريغوريس قائلاً :

المعروف والمقرر فى كتبنا المقدسة وعقيدتنا وايماننا ، أن هناك فرقاً وفارقاً الأن مصير الارواح البارة . ومصير الأرواح الشريرة. وهذا الفارق فى المصير لايتضح فقط بعد الحساب الأخير وعند الدينونه العامة فى اليوم الذى عينه الله ليدين بالعدل الأحياء والموتى...

انما الفارق بين مصير الأبرار من مصير الأشرار على نوع مامنذ الساعة التى يلفظ فيها الإنسان أنفاسة الأخيرة. وأحياناً قبيل ذلك. خصوصاً بالنسبه لمن يموتون على سرير المرض . ويبين ذلك لمن يموت، كما يبين أحياناً للمحيطين به والقريبين منه فالموتى الأبرار يستقبلون الموت بنفوس راضية مطمئنة ، ويبدو الهدوء على محياهم والسكون على وجوهم وفى بعض الأحوال يستقبل الأبرار الموت بسعادة غامرة ومنهم من يرى السماء مفتوحه المسيح على عرشه فى السماء.ومنهم من تنكشف لعينيه قبيل موته يوم وساعه رحيلة .." "السنكسار يوم 7 توت" ومنهم من يسمعه المحيطون به يصلى ويدعو وينبى بأخبار عن العالم غير المنظور. قد يسمعونه يتحدث عن ظهور السيد المسيح أو العذراء مريم، أو بعض الملائكة أو بعض مشاهير القديسين ، أو بعض أقربائه الأنقياء ممن سبقوه إلى العالم الآخر...وتختلف هذه الرؤى وتتدرج بحسب الموتى فى روحانيتهم وقداستهم وعلى العكس من ذلك الأشرار. فمنهم من يبدو على محياه الأنزعاج والخوف ويعذبه الأضطراب ويظهر ذلك على عينه وقسمات وجهه... ومنهم من يرى مناظر يفزع لها ويعانى فى ألم مايعرف ب (سكرات الموت وماقبل الموت وما بعد الموت) وفى هذا النوع من المظاهر يختلف الموتى الأشرار، فى درجة مايعانونه وما يشاهدونه فى لحظات الموت.[3]

[3]- عالم الارواح الانبا غريغوريوس ص 260- 261

جلسات تحضير الأرواح

س.لماذا يلجأ الإنسان إلى مثل هذه الجلسات؟

يلجأ الإنسان لجلسات تحضير الأرواح بسبب :

1- تعلقة بقريب أو حبيب قد فارقة هذه الحياة ،

2- أو يقصد معرفة مكان شئ فقد منه

3- أو نوع من التسلية والترفية عن النفس.

يعتقد أصحاب هذا المذهب بأن روح الميت عندما تحضر فى جلسة تحضير الأرواح فإنها تتجسد فى مادة الأكتوبلام Octoplasm التى تبعث من جسد الوسيط ، وأن هذه المادة تنصر وتذوب فى الضوء...

ويشترط فى جلسة تحضير الأرواح الإلتزام بالهدوء التام، والجلوس بإعتدال فلا يستطيع أحد الحاضرين للاسترخاء أو وضع ساق على الأخرى وأى حركة مفاجئة قد تؤدى بحياة الوسيط. كما أن الوسيط غالباً مايكون صائماً لمدة **3** ساعات على الأقل ويسبق صومة تناوله وجبة غير دسمة. وفى أثناء الجلسة قد يشعر الوسيط بأن هناك قوة ترفعه إلى أعلى. وأحياناً يشعر بدفء أو حرارة شديدة تدب فى جسده وأحياناً يشعر بتنميل الأطراف ، أو باحساس غامر السعادة. وقد يرى أضواءاً وألواناً ويشعر بالقوى الروحية تحيط به.[4]

وفى جلسات تحضير الأرواح تتدخل الأرواح الشريرة بصورة أو بأخرى فتقرع الطول أو تطرق المناضد، أو تهز المقاعد ، أو تحرك الأشياء ، ويصف أحد رواد هذا المذهب ماحدث فى أحدى هذه الجلسات قائلاً كنا نحن أعضاء الجلسة أثنى عشر شخصاً، وكانت الظواهر الحادثة أفضل من المعتاد ، وقد إرتفع فى الجو ثلاثة أبواق فى آن واحد ، وتكلم فى وقت واحد ثلاثة أصوات مختلفة أحدهم تكلم الألمانية وخاطبوا ثلاثة من الجالسين ، وبعد ذلك حدثت جملة تجارب بصدد نقل الأشياء دون واسطة فيزيقية، وتجسدت بشكل محسوس الروح (توبى Tobi)وهو أحد الأرواح المهيمنة على أحد وسطاء الكتابة التلقائية وكان هذا الوسيط حاضراً، كما يقول (هذا الوسيط) عن الروح توبى " أنه كان فى حياته الأرضية قسيساً وكان عملاقاً طوله سته أقدام وست بوصات، قوى البنية جباراً كأنه هرقل الذى جاء ذكره بأساطير الأقدمين. وبعد أن استرسل الكاتب فى وصف ماصنعه هذا العملاق أمام كل الحاضرين من ضروب التهريج والبلهوانات ختم حديثه إلى

[4]- االمذاهب الحديثة المنحرفه ص 346

أعضاء جلسة تحضير بقوله(لقد جئنا الليلة بشئ جديد لكى نريكم إياه، فاجلسوا ساكتين صامتين فصدعنا بما أمرنا به وإذا به يسألنا (هل تشعرون بشئ) وفعلاً شعرنا بالحجرة أرضها وكراسيها التى نجلس عليها ، ونحن أنفسنا كل هذا المكان يهتز، فكانما نحن وما أحتوته الحجرة قد وضعنا فى آله هزازه.[5]

س.من المتكلم فى جلسة تحضير الأرواح؟

قد يتقمص الشيطان نفسه شخصية الإنسان الميت ويقلد صوته ويتحدث إلى مريديه ، وربما يتحدث صوت خافت كأنه خادم من مدينة الأموات ولا عجب فقد تكلمت الشياطين من خلال الناس الذين تسكنهم، فقد

" وَأُعْطِيَ فَمًا يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَتَجَادِيفَ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا."(رؤ13: 5)

بل الشيطان قد يتخذ صورة الميت أيضاً ويظهر للحاضرين

" وَلاَ عَجَبَ. لأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ!"(2كو11: 14).

وقال الكتاب عن انسان الخطية " الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ" (2تس 2: 9)

وجاء فى سفر الرؤيا (فإنهم أرواح شياطين صانعة آيات.[6]

س.لماذا يستخدم الأشرار كلام الله فى تحضير الأرواح ؟

الشيطان استخدم كلمات الله فى حرية مع السيد المسيح على جبل التجربة وقال له أكثر من مرة لأنه مكتوب:

إن كنت أنت ابن الله فإطرح نفسك "أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ،وعَلَى الأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلاَّ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ."(مز91 : 11 ، 12).

وقد سبق السيد المسيح وأعلن أن الأشرار سيستخدمون كلمة الله، بل أنهم سيصنعون معجزات

"كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!(مت 7: 22 ، 23).

---

[5]- المذاهب المنحرفة ص 347

[6]- المرجع السابق ص 351

س.ما رأى العلم فى تحضير الأرواح؟

إن بعض العلماء يبحثون فى دوائرهم الأتصال بالأرواح، وهل هذا ممكن أوو غير ممكن ويقومون باجراء تجارب فى هذا الصدد ويحاولون التقاط صور بالأشعة تحت البنفسجية وفوق الحمراء،ويأخذون صوراً فوتوغرافية لهذه الأرواح. هذا الاتجاه عند بعض العلماء لا غبار علية مادام الأمر فى دوائر العلم الضيقة.والكنيسة لاتقف فى سبيل العلم. فليبحث الباحثون والعلماء والدارسون ماشاء البحث والدرس.لكن فى دائرة العلم فقط...

الكنيسة لا تقف فى سبيل العلم ونترك دائرة البحث فى الأرواح للمختصين للعلماء ليدرسوا على مهل ويجروا ماشاء لهم من التجارب العلمية ليتبينوا أن الإنسان ليس جسداً فقط أنما فيه روح أيضاً ويتبينوا أن الإنسان ليس مجرد مادة إنما هناك روح... ويسرنا أن يهتم العلم بهذه الدراسة ويعنى بهذه النواحى ويبحثها ويفحصها ويتابع التجارب العلمية فى هذه الدائرة على أن تكون قاصرة على العلماء والباحثين والدارسين من أجل أن يتوصلوا إلى قواعد.وإلى قوانين فى هذه الأمور.إنما ليس مباحاً لعامة الشعب ولغير الباحثين أن يدخلوا فى هذه الدوائر لأنها دوئر خطرة ولانها مدمرة فى بعض الأحيان لانها تقود إلى الضلال[7]

س.ما الفرق بين الشفاعة بالقديسين وتحضير الأرواح؟

الاستغاثة (الشفاعة) جائزة للصغير والكبير ولكن التحضير معناه أنك تأتى بالروح تحت أمرك فى هذه الحالة تكون هناك خطورة شديدة لأن الأرواح تكون منخفضة وممكن أن تكون أرواح شياطين ولكن نحن نستغيث بالقديسين كما قال أيوب أى القديسين تلتفت ونحن نستغيث بالسيدة العذراء وننادى الشهداء واللقديسين وغيره من الشهداء . هذه استغاثه وليست تحضير.[8]

س.ماموقف الكنيسة من استشارة أرواح الموتى؟

قد حذرنا الكتاب المقدس من استشارة الموتى

فَقَالَ:"إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ".

وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ.وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الأَيَّامِ، وَقَدِ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ.(تك 18 : 10، 11)

وَإِذَا قَالُوا لَكُمُ:"اطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُشَقْشِقِينَ وَالْهَامِسِينَ".

---

[7]- فى عالم الأرواح ص 366

[8]- المرجع السابق ص 371

"أَلاَ يَسْأَلُ شَعْبٌ إِلهَهُ؟ أَيُسْأَلُ الْمَوْتَى لأَجْلِ الأَحْيَاءِ؟"إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!(أش 8 : 19، 20)

س ما هو رأى الآباء فى تحضير الأرواح ؟

فالقديس أميروسيوس :

يؤكد بأن هذه الارواح ليست أرواح الموتى ولكنها أرواح الشياطين .

ويقول القديس أغناطيوس:

بالرغم من أن الشياطين عند ظهورها للإنسان تتخذ فى العادة شكل الملائكة النورانية لكى تسهل عملية الخداع،وبالرغم أنها فى بعض الأحيان تنبى بالمستقبل ، وبالرغم من أنها تكشف عن بعض الأسرار. إلا أنها يجب على الإنسان إلا يثق فيها بحال ما إن الحقيقة تختلط بالزيف بالنسبة لهذه الشياطين وهى تستعمل الصدق أحياناً فقط لتحقيق خدعة أكثر حيكة... يج عدم تصديق الارواح عندما تظهر فى شكل محسوس . وعدم التكلم معها مع أعتبار أن ظهورها خدعة كبيرة.

يقول الأب سيرافيم :

إن الأرواح التى تظهر فى جلسات الوسطاء الروحانيين هى من دون شك شياطين إذا لم تكن الجلسة نفسها خداع" [9]

س.ما معنى عبارة أرواح الأنبياء الخاضعة للأنبياء؟

هى تعنى إن أرواح الصديقين تخضع لهم.وليس لأى أحد يستطيع أن يحضرهم متى أراد فالتحضير يعنى أن هذه الارواح تجعلها تحت أمرك .

أن شنوده رئيس المتوحدين عندما كان فى خلوته العميقة .وكان أوصى تلميذه ويصا أن لا يأتى إليه ويزعجه ولما حضروا له اشخاص من إيطاليا وألحوا لمقابلته ببكاء ودموع لعدة أيام فأضطر تلميذه ويصا أن يذهب إليه متردداً وأخذ يدور حول القلاية ثم وجد فتحة رأى معلمه الأنبا شنوده ومعه أرواح عالية منها روح إيليا وأليشع موجوده ويتسامروا معاً. فهؤلاء القديسين لم يأتوا نتيجة التحضير ولكن نتيجة التوافق الذى بينهم وبين الانبا شنوده فى الروح هذا معنى كلمة أرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء [10]

---

[9]-عيادات الشيطان وسلطان القديسين. حلمى القمص

[10]- فى عالم الروح ص 372 بتصرف

س.ما رأى الكتب المقدسة فى تحضير الأرواح؟

" لاَ يُوجَدْ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلاَ مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً، وَلاَ عَائِفٌ وَلاَ مُتَفَائِلٌ وَلاَ سَاحِرٌ،وَلاَ مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً، وَلاَ مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلاَ مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى.لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هذِهِ الأَرْجَاسِ، الرَّبُّ إِلهُكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ."(تث 18 :10-12)

"اَ تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَانِّ وَلاَ تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَتَنَجَّسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ." (لا 19: 31)

" وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذَبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي".(رؤ21 : 8)

" طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ،

لأَنَّ خَارِجًا الْكِلاَبَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتَلَةَ وَعَبَدَةَ الأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا".(رؤ 22: 14،15).

س.ماهى مخاطر حضور جلسات الأرواح ؟

1- زرع الخصومات:

فالأرواح قد تقنع الملتجئين إليها أن هناك أشخاصاً بعينهم يضمرون لهم الشر والحسد.بل يلجأون إلى أعمال السحر بهدف أذيتهم وإلحاق الضرر بهم مما يؤدى إلى زرع الخصومات وتمكن روح الكراهية والبغضاء بين الناس وبعضهم البعض.

2- زرع اليأس:

فقد توهم الأرواح الإنسان المتعب المثقل بالمتاعب والمشاكل بأنه لا أمل ولا رجاء فى التخلص من مشاكله وقد ترفعه أحياناً للانتحار أو على الأقل الانطواء على نفسه يجتد همومه، مما يدخله فى سلسلة من الأمراض النفسية

3- ضياع الوقت وفقدان المال:

فإن هدف الدجالين الأول هو إكتساب الشهرة والمال، حتى أن بعض الدجالين إدَّعى أنه يستطيع الحصول على أسئلة إمتحان آخر العام، وصدقة بعض الطلبة وإشتروا منه هذه الأسئلة ، وعند دخولهم الامتحان إكتشفوا النصب والإحتيال الذى يقوم به مثل هؤلاء الدجالين.

4- الأضطرابات العقلية:

فيقول **هانزينددر** العالم النفسى بجامعة فرايدج : عندى الكثير من المرضى الذين يعانون منن الإضرابات العقلية الخطيرة (من خلال استخدام مثل هذه الممارسات) فإن شخصياتهم قد إنفصمت وتمزقت وتشوهت تماماً بواسطة الأرواح التى حضروها فى جلسات تحضر الارواح

وسجل **مارتن أبوت** (أحد الباحثين فى هذه الأمور) المخاطر التى تصاحب هذه الممارسات وهى:

أ- الانتحار الذى يزره الرغبة فى اختبار الأمور المثبرة والعجيبة للعالم الأخر .

ب- تدمير العائلات من خلال الزنى والطلاق.

ج- الخسارة المالية نتيجة خداع وغش الوسطاء الروحيين.

د- المرض العقلى.

ه- الأشخاص المزيفون الذين يحتالون مالياً على السذج لتخليصهم من هذه الارواح الشريرة.

5- التعرض للإنتحار:

يذكر (**جون بيرس هيجنيذ**) هو نائب رئيس جمعية مسيحية لعلم النفس قصة فتاه كانت تمارس الاتصال بالأرواح عن طرريق تحضير الأرواح فأقنعها أحد الأرواح الشريرة أنه والدها الذى مات بدليل أنه يعرف كل شئ عنها. ثم دخل فى الخط روح آخر إدعى أنه صديق والدها وإنه كان الملاك الحارس لها لعدة سنوات،وأخذ يحدثها عن العالم الجميل الذى يعيشون فيه ويدعوها للإنضمام إليهما، فألقت نفسها تحت سيارة أتوبيس ولحسن حظها لم تمت.

كما يذكر **هانزيندر** فى كتاب (الأضطراب العقلى فى حجرة تحضير الارواح) أربع حالات أقبلوا على الأنتحار وثم انقاذهم، وكل منهم يعترف بأن الأرواح كانت تأمره وتلح عليه بالإنتحار.

الأولى:زوجة حاولت إلقاء نفسها من الشرفة، وعندما أنقذها قالت (هناك قوة تُجبرنى على هذا وعلىَّ أن أطيعها.

والثانية:حاولت قطع شريان معصمها .

والثالثة:ألقت نفسها فى النهر.

6- زرع الشكوك والضلال:

فقد تصدقُ هذه الأرواح فى بعض الأمور لكيما تكتسب ثقة الأشخاص ثم بعد ذلك تنفث فيهم سمومها القاتلة، فتشككهم فى الإيمان والقيامة والدينونة والكتب المقدسة ومن أمثلة هذه الشوك مايلى:-

أ- يقول أستاذ فيزياء جامعى(أما من جهة خالقهم فأمر يدعو للعجب فهم المسيحيون جهلهم الفاضح أرادوا أن يزيدوا فى درجة إحترمه سجانه وتعالى فابتدعوا له مؤنساً فى وحدته زوجه ثم ابناً.وقسموا بين السلطات ووضعوا العلاقات. **كما قال أيضاً** يتضح من حياة المسيح أنه كان يمارس الوساطة الروحية فقد أخذ بطرس ويعقوب ويوحنا إلى جبل ليصلى وهنا تجلى لهم فى مجد ونور ساطع، مع موسى وإيليا، ثم ظللته معها سحابة، وما هذه السحابة سوى سحابة من الأكتوبلازم المسحوب من أجسام التلاميذ لاتمام عملية التجسد التى حدثت عندما رأوا موسى وايليا فيهم يتكلمان .**وايضاً يقول"** إن انتقال المسيح وقيامته لم تكن معجزة، ففى عصر العلم والأطباق الطائرة ليس عسيراً أن يكون أحد تلك الأطباق قد دنا وتدلى فركب فيه المسيح بمساعدة اخوانه الأيثرين،وذهب إلى مكان فى المجموعة الشمسية حيث مازال يواصل رسالته.

ب- أنكر أصحاب هذا المذهب ألوهية السيد المسيح وفداءه فقال: إنالناصرى لا يطلب إعترافاً بأنه ابن الله الوحيد ، أو أنه مثلث الإله المتجسد لخلاص البشر وما إلى ذلك من العقائد الهدامة. **كما قالوا** كان المسيح بشراً مثلنا، وله نفس المطالب البشرية ومؤهلاً لنفس المعزيات وليس صحيحاً أن الخالق قد أضطر أن يضحى بدم ابنه البرئ لمحو كل أثر للعنه خفية مضحكة كمل يدعى المسيحين .

وأيضاً يذكرون التجسد والفداء فيقولون الا يوجد دين حديث يعتقد أن الله أرسل إبنه الوحيد إلى الوحيد إلى العالم يعانى موتاً حشياً فوق الصليب .

ج- إدَّعوا أن الموت هو انفصال الجسم الأثيرى عن التجسد الترابى فيقولون كل ماحدث لعازر هو انفصال الجسم الأثيرى عن الجسم الفزيقى انفصالاً مؤقتاً مع وجود الحبل الفضى سليماً وكل ماعمله الناصرى قد رأى الحبل الفضى، بما لدية من قوة الجلاء البصرى أن رد الجسمين وجمعهما معاً بمساعدة أعوانه فى عالم الروح.[11]

7- هى فرصة لتضليل الناس:

إن طريقة تحضير الأرواح تدع الفرصة مناسبة للأرواح الشريرة التافهة...ويمكن أن تظهر فى أرواح الشياطين.وأنتم تعلمون أن الكتب المقدسة تقول لنا أن الشيطان يقدر أن يظهر فى شكل ملاك من نور أنه يمكن للشيطان أو الأرواح الشريرة أن تتقمص شخصية أخرى تنتحلها، لأنه يمكن أن يحدث على الأرض المحاكاه من اللصوص أو الأدعياء، فيذهب أحدهم إلى البنك أو إلى مكتب البريد ويخدع الموظف ويبرز له وثيقة ويزعم أنه صاحب الحق فيها فينخدع الموظف ويصرف له المبلغ خطأ فإذا كان هذا يحدث بالنسة للناس على الأرض أفلا يمكن أن يحدث بالنسبة لأرواح الشياطين أو الأرواح الشريرة... ويمكنها أن تقلد صوت الآب والأم بهذه الكيفية يمكن أن تخدع وأن تضلل.[12]

---

[11]- المذاهب الحديثة المنحرفة ص 354 إلى 357

[12]- فى عالم الروح ص 364، 365

س.هل ممكن أن تحضر الارواح فى القطط والكلاب والفيئران؟

يقول أصحاب (علم استحضار الأرواح) أن عالمهم الروحى يحتوى على نظافة الفسيح لارجاء ليس فقط الأدميين الذين غادروا الحياة بل أيضاً جميع المخلوقات التى تفقد حياتها فى الدنيا فإن أجسامها(الأثرية) كالآدميين تماماً تنتقل إلى العالم الروحى على مثال هيئتها الدينونة تماماً أنما فى حالة روحية كما فى أجسامنا الأثرية ؟ والقط والكلب والجمل والشجرة والحمار...؟ لهذا ترفض المسيحية علم تحضير الأرواح[13]

من المعتقدات التى لاتزال منتشرة فى ريفنا االمصرىّ، أن روح التوأم على الخصوص تخرج من جسد الطفل النائم وتتخذ شكل قط من غير ذيل وتهيم فى أماكن مختلفة فإذا رآها إنسان وظن أنها قط وضربها فإن أثر الضرب يظهر فى جسم الطفل النائم.وإذا حبسها فى غرفة أو مكان مغلق ومنعها من الخروج يظل الطفل نائم عاجزاً عن النهوض حتى يطلق سراح القط الحبيسة فى الغرفة المغلقة. وعندئذ ينهض الطفل...يفقد حياته لو أن أحد من أهله حاول أن يوقظه بعنف فإن الحبل السرى الواصل بين جسده وروحه ينقطع،فيموت الطفل[14]

س.هل حضور جلسات استحضار الأرواح يعتبر خطية؟

إن كان الغرض من الحضور هو مجرد حب الأستطلاع والوقوف على خداعات ابليس لفضحها فى ضوء كلمة الله فليس فى هذه خطية وانما هناك شروط للحضور :

1- أن يكون الراغب فى الحضور بنعمة اللة محضاً بدراسة الكتاب المقدس وأنفاس الآباء القديسين معلمى البيعة المقدسة حتى لا يقع فى حبائل ابليس.

"فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ."(يو5: 29)

2- أن لا يعاود التردد على جلساتها مرة أخرى لئلا يكون عثرة للغيره .

"وَيْلٌ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلاَ بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلكِنْ وَيْلٌ لِذلِكَ الإنسان الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ!" (مت18: 7)

3- أن يقنع الأخرين ببطلان استحضار الارواح[15]

---

[13]- السحر القمص مرقس عزيز ص 24
[14] - فى عالم الروح ص 314
[15]- المرجع السابق ص 30

س.لماذا تتم جلسات تحضير الأرواح فى الظلام وبمعاونة الأشعة الحمراء؟

يقول العلامة ومثلث الرحمات الأنبا لوكاس:-

أن التعاليم المسيحية تؤيد ظهور أرواح الشهداء والقديسين والملائكة بحسب مشيئة الرب. وليس بناء على وسائل (علم استحضار الأرواح) من موسيقى صوتية آليه أو خلافة وفى نطاق الظلام وذلك لإنهم ليسوا فى ظلمة، بل جميعهم أبناء نور وأبناء نهار فليسوا فى ليل ولا ظلمة.

"أَنَا كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ لِكَيْ أُخْبِرَكُمْ بِكَلاَمِ الرَّبِّ، لأَنَّكُمْ خِفْتُمْ مِنْ أَجْلِ النَّارِ، وَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ."(تس5:5).

ولا يترنمون مع أعمال الظلمة الغير مثمرة "وَلاَ تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِّخُوهَا."(أف5: 11)

فلقد ظهر الملائكة للرعاة فى فجر الميلاد المجيد فى رائعة اشراق أضواء مجد الرب

" وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا." (لو 2: 9)

وإذا ظهرت ارواح الملائكة والشهداء والقديسين فى ظلام الليل الذى أنارته واحالته إلى نهار يباهر ضياء مجد الرب. كما أنها إذا ظهرت فى النهار لا توذيها رائعه أشراق الشمس كما تنأى من أضوائها أرواح عالم استحضار الارواح التى تتخذ من ظلام الليل مجالاً مناسباً لظهورتها وتجلياتها ونشاطها التى تقول به مبادئ العلم المذكور.

وإذا كان(اكتوبلازم) علم استحضار الأرواح الذى تتجسد فيه أرواح عالمه الروحى لا يتحمل الأضواء لئلا يذوب؟ واليق مجال له هو(الظلام) بمعاونة الأشعة الحمراء لتسهيل الرؤيا والمشاهدة، فكيف يعلل (علم استحضار الأرواح) ظهور الملائكة والشهداء والقديسين فى بهاء الأنوار المشرقة ليلاً ونهاراً؟! لماذا يلجأون إلى الظلام لاجراء اشفيتهم وباقى معجزاتهم أسوه بارواح.

السر فى ذلك إن الملائكة الأطهار أرواح نورانية لاتزال صلتهم بالرب تزيدهم بهاء واشراقاً وضياء فلا يهربون من النور وتصرفاتهم دائماً فى النور.كذلك الشهداء والقديسون على حد تعبير بولس الرسول وجميعهم أبناء نور وأبناء نهار فليسوا من ليل ولا من ظلمة ولهذا لا ينسجمون ولا يترنمون مع الظلام ولا مع أعمال الظلمة غير المثمرة.وظهورهم وتصرفاتهم دائماً فى النور والأشراق والبهاء سواء كان ذلك أثناء الليل أو أثناء النهار[16]

[16]- المرجع السابق ص 31، 32

س. هل عندما يموت إنسان فى حادثة قتل أو حرق أو غريق بعد 40 يوم تظهر روحه فى شكل صاروخ لهذا الشخص الذى قُتل وبنفس الشكل ؟

من جهة الصاروخ أنا لا أعرف معنى كلمة صاررروخ من أين جاءت؟ فنحن نعرف مايسمى الشبح...التلاميذ ظنوا عن السيد المسيح أنه شبح وفى اللغة اليونانية(**فانتوم**) معناها الشبح فالشكل الذى ظهر لهم ظنوه شبحاً، بمعنى الشكل الخاص بالروح وهى بعيدة عن الجسد أو خارجة عن الجسد.فهذا الشبح هو نفس الروح ولكن فى شكل إنسان لكن الجسد ليس الجسد الفيزيقى[17]

ظهور الاشباح هو غير صحيح وغير موجود لدينا فى المسيحية .

س.هل يمكن تحضير روح السيد المسيح؟

قال نيافة العلامة الكبير مثلث الرحمات الانبا لوكاس مطران منفلوط الأسبق فى الجزء الثانى من كتابه التحفه اللوكاسية فى حل المشاكل اللاهوتية. لعل ما يؤيد تناقض موضوع استحضار الارواح مع التعاليم المسيحية ما قرأناه أخيراً بأحدى المجلات المصورة عن حديث السيد المسيح أدلى به على لسان أحد وسطاء علم استحضار **وملخص الحديث هدم للمسيحية ؟؟ !!!لأنه يطعن فى صحة الإنجيل دستور المسيحية ؟؟ !!!**

اليس مما يضحك الثكلى أن يقال بصمت السيد المسيح عشرين قرناً.ولا يتحدث عن تزييف مزعوم لأنجيله إلا فى القرن العشرين على لسان وسطاء علم استحضار الأرواح؟

وهو الذى وعد كنيسته بأن " أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا." (مت 16 : 18).

وبأن " كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكِ لاَ تَنْجَحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكِ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ." (اش54: 17)

وبأنه مَعَها يحميها ويسبح حولها كُلَّ الأَيَّامِ وإِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" (مت28: 20)

س.ماهو رأى المنطق فى علم تحضير الأرواح ؟

يجيب البابا شنودة الثالث

من جهة تحضير الارواح نسأل: **أى روح يحضرونها ؟**

هل هى روح بارة أم شريرة ؟ والمعروف أن الأرواح البارة تذهب إلى مكان انتظارها فى الفردوس ، بينما الأرواح الشريرة تذهب إلى مكان أنتظارها فى الجحيم وقيل عنها فى أَقْسَامِ الأَرْضِ السُّفْلَى."(أف 4: 9)

---

[17]- فى عالم الروح ص319

من الذى يستطيع أن يحضر روح رسول أو نبى وينزله من الفردوس؟ بأى سلطان يفعل هذا ؟ أو بأيه قوة ؟ وهل وصل الذى يحضر الارواح إلى مستوى الأنبياء والرُسل ينزلهم من أماكن عشرتهم مع الله والملائكة. ويأتى بهم إلى العالم، ليحقق معهم فى أمور دينيه أو ليسألهم ويسأل غيرهم من الأبرار عن تفاهات لا قيمة لها فى عالم الارواح البارة.

ومن ناحية اخرى، من يستطيع أن يخرج واحداً من ساكنى الجحيم ويرجعه إلى العالم ليلتقى ببعض أقاربه أو أحبائه على الأرض. ألم يقل الكتاب عن حالة أمثال هؤلاء أرهم فى السجن ... فمن يستطيع أن يخرج روحاً من سجنها ؟ ويمنحة فسحة من الوقت ؟ لتلتقى بأهلها ؟ أو ليسألها أسئلة تجيب عنها بينما هى مشغولة بهمومها الخاصة إذا قد ماتت فى شرها بدون توبه...!

هل المواضع التى تقيم فيها الأرواح ليست تحت رقابة ؟ هل يخرج منها من يخرج ويرجع منها من يرجع بدون رقيب ؟!

مامدى سُلطان هذا الذى يُحضر الأرواح ؟ وما مدى حرية الأرواح فى الحركة ؟ وفى النزول من العالم الأخر إلى العالم الحاضر؟

وإن كان أحد يستطيع أن يحضر روحاً، فكيف يصرفها ؟! كيف يعيدها إلى موضعها فى السماء أو فى الجحيم وإن أرادت إحدى هذه الأرواح البشرية الشريرة أن تبقى فى العالم ولا تعود إلى الجحيم فماذا يحدث ؟!

مامدى حرية الروح ؟! وإن كانت فى الحرية أن تنزل من مستقرها فى العالم الآخر . فهل الحرية أن تبقى هنا، أو تقضى فترة فى الجو لأن فى الأرض ؟! ومتى تعود ؟! وما الزمن الذى تقطعه من الارض إلى العالم الآخر ؟ وكيف ترجع إلى الجحيم بإرادتها ؟! أم يلزمها قوة طاردة لتعيدها بالقوة ؟!

وهل نزول الأرواح إلى الارض يكون بمشيئة الله ؟ أى هل يوافق الله على مايفعله (علماء الأرواح) ويترك باب السماء مفتوحاً ينزلون منه من يشاءون، وباب الجحيم مفتوحاً يخرجون منه من يشاءون؟! أليست الأرواح كلها فى يد الله وتحت سلطانه إذن ما سلطان علماء الارواح على الأرواح؟![18]

س.هل يمكن للعرافة أن تُحضر روح صموئيل النبى ؟[19]

وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لاَ بِالأَحْلاَمِ وَلاَ بِالأُورِيمِ وَلاَ بِالأَنْبِيَاءِ.فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتِّشُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلَهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُورٍ».فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبِسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلاَنِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي

[18]- الارواح بين الدين وعلماء الارواح.البابا شنودة ص 83، 84
[19]- المرجع السابق ص 87، 88

لِي مَنْ أَقُولُ لَكِ».فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الأَرْضِ. فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لِتُمِيتَهَا؟»فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لاَ يَلْحَقُكِ إِثْمٌ فِي هذَا الأَمْرِ».فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أُصْعِدُ لَكَ؟» فَقَالَ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ».فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ شَاوُلَ قَائِلَةً: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟»فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لاَ تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتُ آلِهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الأَرْضِ».فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُغَطًّى بِجُبَّةٍ». فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ.فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِيَّايَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الأَمْرُ جِدًّا. اَلْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعُدْ يُجِيبُنِي لاَ بِالأَنْبِيَاءِ وَلاَ بِالأَحْلاَمِ. فَدَعَوْتُكَ لِكَيْ تُعْلِمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ».(1صم 28 : 5-15).

هناك ثلاثة أراء هم :

1- رأى يقول: إن صموئيل لم يظهر أبداً،وأنما روح من الأرواح قد ظهرت .

2- رأى آخر قال: إن صموئيل ظهر ليس بواسطة العرافة ذاتها فى هذه المناسبة لكى ينذر شاول ويضبطه فى ذات الفعل وهو يستعين بالعرافة.

3-رأى ثالث قال: إن العرافة أحضرت روح صموئيل، وهو رأى مرفوض تماماً ولا نقبله.

الرد الله لم يأمر بكسر وصيته ولم يقيم عثرة للشعب بأن يسمح لصموئيل أن يظهر فى محاولة للجان أن يظهروه. هل ممكن أن يحضر من ذاته. هل يستخدم صموئيل فى تنفيذ عمل الجان من شعبه ويتنجس ويقتل بالحجارة ؟!

ثم هل صموئيل قد حضر بأمر من الله ، أم حضر من ذاته، أم حضر بواسطة العرافة ؟! أيضاً هل للمرأه أو "للجان" سلطان على أرواح الأنبياء ؟! والكتاب يقول فى (1كو14 : 32) وَأَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلأَنْبِيَاءِ.

وهل ممكن أن صموئيل يحضر من ذاته بدون أمر من الله ؟! أو هل يحضر مجبراً كما أن صموئيل منع هذا الأمر. ثم أيضاً هل يرسل الله نبياً لشاول وقد منع الله شاول والأنبياء حتى الأحلام والاوريم!! وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغَتَهُ رُوحٌ رَدِيءٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ.(1صم 16: 14)

بل أن ربنا قال لصموئيل من قبل مسح داود ملكاً . لماذا تنوح على شاول وأنا قد رفضته؟! فمنعه حتى من البكاء على شاول...

ثم أيضاً مافائدة التوبيخ والأنذار بالنسبة لشخص وهو لا يسمع كلام الله؟! ويبدو فى رفض الرب له ، أ،نه أسلمه إلى ذهن مرفوض، أى مرفوض من النعمة وعاقبه على ذلك. فنرى فى أيامه الأولى هذا الكلام واضحاً فى

(1أخ10: 13، 14)" فَمَاتَ شَاوُلُ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي بِهَا خَانَ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْهُ. وَأَيْضًا لأَجْلِ طَلَبِهِ إِلَى الْجَانِّ لِلسُّؤَالِ،وَلَمْ يَسْأَلْ مِنَ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ وَحَوَّلَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَّى...

البعض يقول إن ظهور صموئيل كان استشهاد !! فلماذا إذن كان الأستثناء ؟ وما الداعى إليه؟ وهل يحدث هذا الأستثناء فى أمر خطر وصفه الرب بأنه رجس ونجاسة وأنه مكروه عند الرب وبسببه طرد الأمم

" مَتَى دَخَلْتَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ، لاَ تَتَعَلَّمْ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ رِجْسِ أُولئِكَ الأُمَمِ.لاَ يُوجَدْ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلاَ مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً، وَلاَ عَائِفٌ وَلاَ مُتَفَائِلٌ وَلاَ سَاحِرٌ،وَلاَ مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً، وَلاَ مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلاَ مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى.لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هذِهِ الأَرْجَاسِ، الرَّبُّ إِلهُكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ." (تث18: 9- 12)

هل الذى ظهر هو صموئيل النبى ؟

هنا نضع أمامنا بعض ملاحظات عامة:-

1- المرأة العرافة لم تقل أنه صموئيل:- لم تذكر هذا الاسم. وصموئيل النبى كان شخصية معروفة جداً ومشهورة وقتذاك...بل **قالت الْمَرْأَةُ:-** رجل شيخ صاعد وهو مغطى بجبة وهذا الوصف ينطبق على مئات من الناس .

2- لو كانت الْمَرْأَةُ تحضر روح صَمُوئِيلَ، ثمرَأَتِ صموئيل،لكانت تفرح بنجاح مهمتها لكنها صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ شَاوُلَ قَائِلَةً: "لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟ "(1صم28: 12) حتى أن شَاوُل قَالَ لَهَا «لاَ تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟"

3- قَالَتِ : «رَأَيْتُ آلِهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الأَرْضِ».(1صم 28: 13)

وعبارة (آلهه) تعنى أنما رأت كثيرين وقد قبلت عبارة آلهه الأمم "لأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ."(مز 96:5)

لم يقل الكتاب إن شاول قد رأى صموئيل. بل قيل إنه عندما قالت المرأه:- أرى آلهه يصعدون من الأرض " سأل شاول مَا هِيَ صُورَتُهُ؟فلما وصفته وقع عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ.لأن صموئيل بالنسبة لشاول هو شخص مهاب .شاول استنتج من وصف المرأه أنه صموئيل وسجد إلى الأرض دون أن يراه ولكنه سمع ولم يرَ. لا الصاعد من الأرض قال أنه صموئيل ولا العرافة قالت أنه صموئيل أنما شاول قد استنتج أنه صموئيل دون أن يراه.

حتى إن كان الذى ظهر له شكل صموئيل "لا عَجَبَ، فالشّيطانُ نَفسُهُ يَظهَرُ بِمَظهَرِ مَلاكِ النّور"(2كو11 "14) وليس فقط إلى شكل صموئيل. أما عبارة قال صموئيل وأمثاله. فربما لا تدل على أنه صموئيل النبى وأنما ماظنوه أنه صموئيل والكتاب المقدس يستخدم هذه الأساليب. بأن يسمى الناس حسب معتقداتهم...

كيف يُقال عن صموئيل النبى العظيم أنه أتى صاعداً من الأرض ؟! أنه تعبير لا يليق بكرامة الأنبياء...! فلو كان الله يريد أن يظهر صموئيل لتبكيت شاول، أو ليحمل له إنذاراً ما كان أسهل أن يجعله يظهر أسلوب أكثر وقاراً.وليس صاعداً من الأرض . الأمر المُحاط بالريبة والشك.

أما الرأى القائل:-

أن الذى ظهر لشاول هو صموئيل النبى هذا مرفوض .

ويقول الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى:-

" هكذا يقول آباء الكنيسة أنه لا يمكن حضور صموئيل.كان بناء على استدعاء العرّافه"[20]

[20]- فى عالم الروح ص 373